

خالد حنفي: العالم العربي مهتم بتعزيز التعاون في مجال الأمن الغذائي مع روسيا



أكد أمين عام اتحاد الغرف العربية، الدكتور خالد حنفي، أن "العالم العربي مهتم بتعزيز التعاون مع الجانب الروسي في موضوع الأمن الغذائي، ولهذه الغاية كانت هناك لقاءات بارزة مطلع الشهر الحالي بين اتحاد الغرف العربية ومجلس الأعمال العربي الروسي في العاصمة الروسية موسكو، تم بموجبها توقيع العديد من الاتفاقيات الثنائية الهادفة إلى رفع مستوى التعاون العربي الروسي في مجال الأمن الغذائي".

كلام حنفي جاء خلال كلمة ألقاها في افتتاح المنتدى الاقتصادي العربي - الروسي الذي عقد عبر خاصية الفيديو كونفرنس، بعنوان: "التعاون الروسي العربي في مجال الأمن الغذائي وفرص التجارة والاستثمار"، وذلك بتنظيم مشترك من مجلس الأعمال الروسي العربي واتحاد الغرف العربية ووزارة الزراعة الروسية. وحظي المنتدى بمشاركة شخصيات وخبراء بارزين من روسيا والعالم العربي، إلى جانب حضور بارز لصناع القرار والعديد من قادة الأعمال والشركاء التجاريين ذات الصلة.

وأكد حنفي أن "المنتدى يعقد في ظل ظروف استثنائية يمر بها العالم، وهو يأتي في إطار استمرار الجهود الدؤوبة التي ساهمت بشكل كبير في خلق فرص إضافية لصالح تعزيز التعاون في شتى المجالات بين روسيا والعالم العربي، حيث يحرص مجلس الأعمال الروسي العربي واتحاد الغرف العربية من خلال هذا الاجتماع إلى تبادل الأفكار حول آليات التعامل مع تداعيات وباء كورونا على الأمن الغذائي، إلى جانب تحديد فرص التعاون المستقبلية الجديدة بين الشركات العربية والشركات الروسية للمضي قدماً في خدمة أهداف التنمية المشتركة".

وقال: "في العام الماضي تم تنظيم المعرض العربي الروسي في موسكو وقد حظي بمشاركة أكثر من 10 آلاف مشارك من العالم العربي وجمهورية روسيا الاتحادية، ومن المرتقب أن تستضيف إحدى الدول العربية المعرض في العام المقبل، حيث يصب هذا المعرض في مصلحة تعزيز التعاون العربي الروسي في شتى المجالات".

وشدد حنفي، على أن "المطلوب اليوم في ظل التحولات التي يشهدها العالم، بناء تحالفات استراتيجية غير تقليدية للارتقاء بالتعاون إلى المستوى الذي يتماشى مع الظروف الراهنة، وهذا يتطلب البحث عن آليات عمل جديدة، مثل بناء موانئ وخطوط إمداد محورية تساهم في تطوير سلاسل الإمداد بين الجانبين العربي والروسي".

ولفت حنفي إلى أن "العالم العربي يستورد بقيمة 110 مليار دولار سنوياً من المواد الاستهلاكية والغذائية، نصيب روسيا منها محدود، ومن هذا المنطلق لا بد من العمل على رفع حجم حصة روسيا في هذا المجال، بما يصب في تحقيق المصالح المشتركة".

تاتيانا الكسندروفنا

وكانت ألفت مديرة "مجلس الأعمال الروسي العربي" غيلافا تاتيانا الكسندروفنا، كلمة ترحيبية نوهت فيها بانعقاد المنتدى وأهميته في ظل تفتّش جائحة "كورونا"، مشيرة إلى أهمية العلاقات العربية - الروسية، والدور الذي يلعبه مجلس الأعمال العربي - الروسي على صعيد تطوير العلاقات بين الجانبين، موضحة أن "روسيا تمتلك إمكانيات هائلة في مجال الأمن الغذائي، وهي على أتم الاستعداد لنقل خبراتها الفنية والتكنولوجية إلى الجانب العربي الذي يمتلك قدرات مالية وطبيعية مهمة ينبغي استغلالها بالإطار الصحيح".

جان مارك فوري

بدوره رأى مدير البرنامج الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (مصر) جان مارك فوري، أنه "على الرغم من الظروف العالمية تغيرت جزاء جائحة "كورونا"، إلا أن العالم استطاع تخطي صدمة هذه الجائحة على صعيد الغذاء من خلال سلاسل الإمداد والتوريد، كما أن

الإنتاج الغذائي تضاعف في هذه الفترة من الجائحة، كما أن الـ "فاو" تعمل على إيصال الغذاء إلى كافة أنحاء العالم ولا سيما إلى الدول الفقيرة".

وأوضح أنه "في القرن الواحد والعشرين زاد عدد سكان العالم، ولا سيما عدد السكان في العالم العربي وبالتالي زادت الحاجة إلى الغذاء، حيث تستهلك المنطقة العربية أضعاف إنتاجها من الغذاء عبر الاعتماد على الاستيراد، وهذا ما يستدعي أن تعمل البلدان العربية على زيادة إنتاجها الغذائي للتقليل من حجم الاستيراد لا سيما في وقت الأزمات"، مشدداً على أن "العالم العربي ينبغي أن يعتمد سياسات واستراتيجيات جديدة لتحقيق أمنه الغذائي، عبر التخلي عن تبعيته في الاعتماد على الخارج، وتحقيق الاستقلالية"، معتبراً أن "روسيا تمتلك خبرات واسعة في مجال الأمن الغذائي، لا بدّ على العالم العربي أن يستفيد من هذه الخبرة عبر توطيد شراكته مع روسيا على أساس تحقيق المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة".

لوت أوكسانا نيكولايفنا

من ناحيتها أشارت نائب وزير الزراعة في روسيا الاتحادية لوت أوكسانا نيكولايفنا، إلى أن "روسيا والعالم العربي تجمعهما علاقة صداقة قديمة، وقد زاد حجم التبادل التجاري بينهما على مدى العقود والسنوات الماضية، لكن على الرغم من الإمكانيات الضخمة التي تمتلكها كل من روسيا والبلدان العربية، إلا أن العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية تحتاج إلى المزيد من التطوير بما يرتقي على المستوى المأمول من الجانبين".

وقالت: "تستخدم روسيا تقنيات متطورة جداً في مجال الزراعة والأمن الغذائي، كما أن روسيا في إطار توسيع علاقاتها مع العالم العربي افتتحت في دبي متجراً ضخماً الهدف منه نقل خبراتها وبرامجها وتقنياتها إلى البلدان العربية، ونحن في هذا الإطار ندعو الدول العربية إلى الاستفادة من هذا المتجر الضخم لتعزيز أمنها الغذائي وتطوير قطاعها الزراعي".

ونوهت بالدور الذي يلعبه مجلس الأعمال العربي - الروسي على صعيد تطوير العلاقات الاقتصادية بين الجانبين، متوقعة أن تتطور العلاقات الثنائية أكثر فأكثر في المرحلة القادمة، مشيرة إلى أن "مصر شريك اقتصادي مهم لروسيا، نأمل أن ينسحب على باقي البلدان العربية التي تجمعنا بها مصالح حيوية مشتركة".

علي المصليحي

أما وزير التموين والتجارة الداخلية في جمهورية مصر العربية معالي الدكتور علي المصليحي، فلفت إلى "الأهمية الأمن الغذائي لمصر والعالم العربي"، موضحاً أن "عدد سكان مصر يتجاوز 100 مليون نسمة وبالتالي حجم الاستهلاك كبير"، لافتاً إلى أن "مصر مهتمة كثيراً بالتعاون مع روسيا في مجال الأمن الغذائي وكذلك التعاون في القطاع اللوجستي وسلاسل الإمداد"، معتبراً أن "هناك رغبة بإنشاء مناطق تخزين بين روسيا ومصر، بما يحقق عائد وفوائد كبيرة على صعيد الإنتاج والتسويق المحلي والخارجي".



من 200 مليون فدان صالحة للزراعة".
وقال: "بعد قيام ثورة ديسمبر المجيدة والارتقاء بعلاقات السودان الخارجية خاصة بعد رفع اسم السودان من قائمة الدول الزراعية للارهاب، نشطت حكومة السودان في تشجيع وجذب فرص الاستثمار والشراكات الذكية للمساهمة في زيادة المساحات المزروعة وزيادة الصادرات الزراعية وتطوير قطاع الثروة الحيوانية. وبهذا نؤكد ونرحب بتدفق جميع الاستثمارات من الدول الشقيقة والصديقة سعياً لتعزيز الامن الغذائي الداخلي والعالمي".
واعتبر أن "السودان بهذه الموارد يمكنه أن يصبح سلة غذاء العالم ويساهم بقوة في حل مشكلة الامن الغذائي على المستويين الاقليمي والدولي".
المصدر (اتحاد الغرف العربية)



وقال: "لدينا رغبة كذلك بتعزيز التعاون مع الجانب الروسي في مجال البحوث الزراعية، علماً أنّ هناك تعاون وثيق في هذا المجال ونأمل أن يتطوّر إلى تحالفات استراتيجية عبر إنشاء منصات تعزز من هذا التعاون".

التركاوي

من جانبه شدد وزير الزراعة والموارد الطبيعية في جمهورية السودان معالي المهندس عبد القادر تركاوي، على "اهتمام الحكومة السودانية بتتمة العلاقات التجارية وتشجيع الاستثمار الزراعي والشراكات لتفعيل دور القطاع الزراعي في التنمية الاقتصادية الشاملة"، مؤكداً أنّ "السودان يذخر بمساحات زراعية هائلة ومياه وفيرة تبلغ أكثر من 18 مليار متر مكعب من المياه سنوياً مع توفر أكثر

■ Khaled Hanafi: The Arab World is Interested in Strengthening Cooperation in the field of Food Security with Russia

The Secretary General of the Union of Arab Chambers, Dr. Khaled Hanafi, affirmed that "the Arab World is interested in strengthening cooperation with the Russian side in the issue of food security, and for this purpose there were prominent meetings early this month between the Union of Arab Chambers and the Arab-Russian Business Council in the Russian capital, Moscow, accordingly, several bilateral agreements were signed aimed at raising the level of Arab-Russian cooperation in the field of food security."

Hanafi's words came during a speech he gave at the opening of the Arab-Russian Economic Forum, which was held through the "video conference" feature, entitled: "Russian-Arab cooperation in the field of food security and trade and investment opportunities", under the joint organization of the Russian-Arab Business Council, the Union of Arab Chambers and the Russian Ministry of Agriculture.

The forum enjoyed the participation of prominent personalities, experts from Russia and the Arab world, as well as the prominent presence of decision makers and many relevant business leaders and business partners.

Hanafi stressed that "The forum is being held under exceptional circumstances that the world is going through, and it comes within the framework of continuing tireless efforts that have greatly contributed to creating additional opportunities in favor of strengthening cooperation in various fields between Russia and the Arab world, the Russian-Arab Business Council and the Union of Arab Chambers are keen, through this meeting, to exchange ideas on mechanisms for dealing with the repercussions of the Corona epidemic on food security, in addition to identifying new future cooperation opportunities between Arab and Russian companies to move forward in the service of common development goals.

He said: "Last year, the Arab-Russian exhibition was organized in Moscow, and it had more than 10,000 participants from the

Arab World and the Russian Federation, and it is expected that one of the Arab countries will host the exhibition next year, as this exhibition is in the interest of strengthening Arab-Russian cooperation in various fields."

Hanafi stressed, "What is required today, in light of the changes taking place in the world, is to build non-traditional strategic alliances to raise cooperation to a level that is in line with the current circumstances, and this requires searching for new working mechanisms, such as building ports and supply lines that contribute to the development of supply chains between the Arab and Russian sides."

Hanafi pointed out that "The Arab World imports \$110 billion annually in consumer and foodstuffs, Russia's share of it is limited, and from this point of view it is imperative to work to raise the size of Russia's share in this field, in order to achieve common interests."

Tatyana Alexandrovna

Director of the Russian-Arab Business Council, Gvilava Tatyana Alexandrovna, gave a welcoming speech in which she praised the convening of the forum and its importance in light of the outbreak of the Corona pandemic, referring to the importance of Arab-Russian relations, and the role that the Arab-Russian Business Council plays in developing relations between the two sides, explaining that "Russia has enormous potentials in the field of food security, it is fully prepared to transfer its technical and technological expertise to the Arab side, which has important financial and natural capabilities that should be used in the right manner."

Jean-Marc Ferry

In his turn, Jean-Marc Ferry, Director of the Regional Program for the Middle East and North Africa at the Food and Agriculture Organization of the United Nations (Egypt),



saw that "despite global conditions changed as a result of the "Corona" pandemic, the world was able to overcome the shock of this pandemic at the level of food through supply and supply chains, and food production doubled during this period of the pandemic, and the "FAO" is working on delivering food to all parts of the world, especially to poor countries.

He explained that "in the twenty-first century, the world's population increased, especially the number of the population in the Arab world, and consequently the need for food increased, as the Arab region consumes much more than its food production relying on imports, and this calls for Arab countries to work to increase their food production to reduce their volume of imports, especially in times of crisis," stressing that "the Arab world should adopt new policies and strategies to achieve its food security, by abandoning its dependence on the outside and achieving self-sufficiency," considering that "Russia has extensive experiences in the field of food security, the Arab World should benefit from that experience through consolidating its partnership with Russia on the basis of achieving common interests and mutual benefits."

Lotte Oksana Nikolaevna

For her part, the Deputy Minister of Agriculture of the Russian Federation, Lotte Oksana Nikolaevna, pointed out that "Russia and the Arab World share an old friendship, and the volume of trade exchange between them has increased over the past decades and years, however, despite the huge capabilities that Russia and the Arab countries possess, economic trade and investment relations need further development to rise to the desired level on both sides."

She said, "Russia is using very advanced technologies in the field of agriculture and food security, and Russia in the context of expanding its relations with the Arab World has opened in Dubai a huge store, that aimed at transferring its expertise, programs and technologies to Arab countries, and in this context we invite Arab countries to benefit from this mega store to enhance its food security and develop its agricultural sector."

She noted the role that the Arab-Russian Business Council plays in developing economic relations between the two sides, expecting that bilateral relations will develop more and more in the next stage, noting also that "Egypt is an important economic partner to Russia, we hope that it will pass to the rest of the Arab countries with which we share vital common interests."



Ali Almeselhi

As for the Minister of Supply and Internal Trade in the Arab Republic of Egypt, His Excellency Dr. Ali Al-Meselhi, he pointed to "the importance of food security for Egypt and the Arab World," explaining that "the population of Egypt exceeds 100 million people and therefore the volume of consumption is large," he pointed out that "Egypt is very interested in cooperating with Russia in the field of food security, as well as cooperation in the logistics sector and supply chains," adding that "there is a desire to establish storage areas between Russia and Egypt, in order to achieve great returns and benefits in terms of production, domestic and foreign marketing."

He said, "We also desire to strengthen cooperation with the Russian side in the field of agricultural research, noting that there is close cooperation in this field and we hope that it will develop into strategic alliances by establishing platforms that enhance this cooperation."

Al Turkawi

For his part, the Minister of Agriculture and Natural Resources of the Republic of Sudan, His Excellency Eng. Abdul Qadir Turkawi, stressed that "The Sudanese government's is interested in developing commercial relations and encouraging agricultural investment and partnerships to activate the role of the agricultural sector in comprehensive economic development," he asserted that "Sudan is rich in huge agricultural areas and abundant water, amounting to more than 18 billion cubic meters of water annually, with more than 200 million acres available for agriculture."

He said, "After the glorious December revolution and the upgrading of Sudan's external relations, especially after the name of Sudan was removed from the list of countries sponsoring terrorism, the government of Sudan has been active in encouraging and attracting investment opportunities and smart partnerships to contribute to increasing cultivated areas, increasing agricultural exports and developing the livestock sector. With this, we affirm and welcome the influx of all investments from brotherly and friendly countries seeking to enhance internal and global food security."

He considered that "Sudan with these resources can become the food basket of the World and contribute strongly to solving the problem of food security at the regional and international levels."

Source (Union of Arab Chambers)